اللهم صل على النبي

البزي سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى
قال لي كبر حتى تختم وأخبرني أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن
عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ابن الجزري ورواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن البزي
وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم ولم يرفع أحد حديث التكبير
سوى البزي وسائر الناس رووه من قول ابن عباس ومجاهد وغيرهما وروينا
عن الشافعي أنه قال إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه
وسلم قال شيخنا الحافظ ابن كثير وهو يقتضي تصحيحه لهذا الحديث انتهى ابن
غلبون وعن مجاهد قال ختمت على ابن عباس عشرين ختمة كلها يأمرني بالتكبير من ألم
نشرح لك وعن سفيان قال رأيت حميد الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ والضحى كبر إذا
ختم كل سورة حتى يختم وقال ابن الحباب والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون رواية
البزي ولا غيره وغيرها يجعل ابن كثير به وقال الأهوازي والتكبير عند أهل مكة في
ذلك في أواخر القرآن سنة مأثورة ويستعملونه في قراءتهم في الدرس والحكاية وقال مكي التكبير
سنة كانت بمكة لا يعتبرون بين جزيا ولا غيره وقد صح عن ابن كثير التكبير من رواية البزي وقنبل
وغيرهما فأما البزي فلم يختلف عنه فيه واختلف في قنبل فجمهور المغاربة لم يرووه عنه كما
في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة والهادي وتلخيص ابن بليمة وإرشاد أبي
الطيب قلت والمشهور الترك وعليه جرى العمل في أرض المغارب وذهب الأهوازي إلى
إثباته ورواه جمهور العراقيين عن قنبل كما في التيسير والجامع والوجيز وإرشاد القلانسي
ومنهاج سبط الخياط وكفاية وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر وغيرها وهو أيضا أحد الوجهين
في الهداية والتجريد والشاطبية والإعلان ومفردات الداني وجامعه قاله الجزري نقل الهذلي
في كامله التكبير في كل القرآن لكل القراء وإليه أشرنا وقيل به للكل فالذكر كله وللهذلي
في الكامل النص فقط ونحوه لصاحب النشر واعلم بأن التكبير للبزي وبكر بن ...
من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن أو من آخر الليل والضحى وجهان نقلهما المحقق التكبير ...
فقطع أبو علي صاحب الروضة وبه قرأ أبو الحسن على الفارسي والمالكي وبه قرأ صاحب
الجامع وبه قطع أبو العلاء الحافظ في إرشاد أبي العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة وفي
كفايته للبزي وفي المشتهر من طرقها عن البزي وفي المبهج أيضا وقال الداني في جامعه أنه قرأ به
على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ولكنه لم يجزه واختار كونه من أول الضحى

اللهم صل على النبي ١٥٨

وكذلك ذكره في التيسير وهكذا تنبيه قال ابن الجزري في تقريب النشر ولم يروه
أحد من أواخر الليل ومن ذكره كالشاطبي وغيره فإنه يريد به من أول الضحى والله أعلم
والمشهور ترك التكبير بين الليل والضحى وبه شاع الأخذ في أرض المغرب وفاس وبه قطع مكي
ابن الجزري روي عن الجمهور من أول ألم نشرح أو من آخر الضحى على خلاف الضحى من أواخر
فسماه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها فنص صاحب التيسير على أنه من أواخر الضحى وكذلك
شيخه أبو الحسن ابن غلبون ووالده أبو الطيب وصاحب العنوان وصاحب الكافي وصاحب الهد
اية وصاحب الهادي وابن بليمة وأبو معشر ومكي والهذلي والشنبوذي وغيرهم ونص صاحب
التيسير على أنه من أول ألم نشرح وكذلك أبو العز في إرشاده والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد
وأبو الحسن الخياط وصاحب الجامع وغيرهم ممن لا يرونه من أول الضحى والمشهور عندنا
في أرض المغرب وفاس التكبير لآخر السورة انتهى ولا تكبير في آخر الناس وجهان نقلهما
أبو العلاء وأبو الكرم قال في النشر إلا أنهما ... ومن كان عنده لآخر السورة حتى ينتهي فيكبر في
آخر الناس ومن كان عنده لأول السورة قطع أول الناس ولم يكبر في آخرها قلت المشهور
والذي به العمل التكبير فإذا كرر الحمد بعد الناس في آخرها ابتدأ البسملة من غير تكبير ويقرأ منها خمس آيات
إلى المفلحون في عادة الختمة تنبيه قول سيبويه خمس آيات يزيد على عدد الكوفي الذي يعد
الم وأما عند غيره فأربع فافهم واعلم أن في لفظ التكبير روايتين الأولى وهي من طريقة
البزي بعينه وهي الله أكبر قال ابن الجزري وأما لفظ التكبير فلم يختلف أنه الله أكبر قبل البسملة وهذا
الذي لم يذكر العراقيون من طريق أبي ربيعة عن البزي سواه والثانية وهي من طريق ابن
الحباب عنه نقلها ... ومن طريق أبي ربيعة أيضا نقل التهليل لا إله إلا الله والله أكبر
قال ابن الحباب سألت البزي عن التكبير كيف هو فقال لا إله إلا الله والله أكبر قال في التيسير وابن الحباب
هذا من أهل الأداء ثقة ... وهذا لم يحمله أحد من علماء ...
بها لأنها قرأت على أبي الفتح وقرأت على غيره بما تقدم انتهى قلت وشاع الأخذ عندنا بها
من بالروايتين معا تصدير الأولى ولا بد من الإتيان بها والعطف مع التكبير بصيغة الحمد
الهيللة الجعبري منسوق بالواو مع ابن الجزري ولا بد مع ذلك من واو العطف وزعم بعض
شيوخنا أنه لم ينص عليه أحد وليس الأمر كذلك بل يزيد عليه بما تقدم تنبيه قد بان
مما تقدم أن طريقة التكبير منفردة على حدة وطريقة جمع التكبير مع الهيللة أخرى فجمعها على
جهة الاختصار طريقة واحدة لا يجوز كما يفعله الناس اليوم لأنه يؤدي إلى الجمع في رواية واحدة
ولا فائدة ... على المنتهى بل على المبتدئ وتخليط الطرق وغير ذلك والله أعلم ستة
قلت وللتكبير مع البسملة والهيللة مع التكبير والبسملة باعتبار الوقف والوصل

الله أكبر بجمل

Copyright © King Saud University